القضاة في القيروان من خلال كتاب سير إعلام النبلاء للذهبي

م.م. سراب مجيد صالح عبد الله المحمدي

جامعة الفلوجة- رئاسة الجامعة- قسم الشؤون العلمية

Sarab.m.saleh@uofallujah.edu.iq

الملخص

تناولت هذه الدراسة تاريخ القضاة في مدينة القيروان من خلال كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي، فقد أوضحت تاريخ القضاة خلال القرنين الثاني والثالث الهجري، وكذلك التطور التاريخي والحضاري للقضاة في القيروان، فقد أعتمد المسلمون في أول الامر على النظم الإدارية والقضائية في الشرق إلا إنه تطور بعد إتمام فتح افريقية على يد حسان بن النعمان سنة (٧٩هـ-٦٨٩م)، إذ كانت القيروان هي المركز الوحيد للقضاء بأفريقية، وبعد حلول عصر الاغالبة شهد النظام القضائي تطوراً كبيراً، وأصبحت أغلب مدن أفريقية تنعم بنظم قضائية مشابهة، فقد تأثرت ولاية القضاء بالظروف السياسية والاجتماعية والدينية التي سادت في أفريقية، فقد ظهرت تولية القضاة وعزل البعض الآخر، ولم يقتصر دور القاضي على مجرد الفصل في الخصومات فقد كان لهم دور كبير على مسرح الاحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إذ انخرط الكثير منهم بطبقات المجتمع من رجال الشرطة والاثرياء والفقراء وشاركوهم في العديد من المناسبات، كما عملوا على اتباع المذاهب الفقهية وتطويرها في القيروان، فضلاً عن دورهم في علوم الزهد واللغة والشعر والتاريخ.

الكلمات المفتاحية:(القضاة، القيروان، أفريقية، المدينة الإسلامية).

Judges in Kairouan through the book Biographies of Noble Figures

Ass.Lec.Sarab majeed saleh Abdullah Al-Mohammadi Al-Dhahabi

University of Fallujah-Presidency University-Department of Scientific Affairs

Sarab.m.saleh@uofallujah.edu.iq

Abstract

This study dealt with the history of judges in the city of kairouan through the book Biographies of Notable Nobles by Al-Dhahabi. It explained the history of judges during the second and third centuries AH, as well as the historical and cultural development of judges in kairouan. Muslims initially relied on the administrative and judicial systems in the East, but it developed after the completion of the conquest of Ifriqiya by Hassan bin al-Numan in the year (79 AH-689 AD), as Kairouan was the only center for the judicial system witnessed great development, and most African cities began to enjoy similar judicial systems. The jurisdiction of the judiciary was affected by political, social, and religious conditions. Which prevailed in Africa, the appointment of judges and the dismissal of others appeared, and the role of the judge was not limited to simply adjudicating disputes. They had a major role in the scene of economic, as many of them became involved with the classes of society, including policemen, the rich and the poor, and participated with them in many occasions. They also worked to follow and develop jurisprudential schools of thought in Kairouan, in addition to their role in the sciences of asceticism, language, and poetry, and history.

Keywords:(Al-Qudah-Kairouan-Africa-the Islamic city).

المقدمة

يعتبر القضاء في الإسلام من أهم الأنظمة التي ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية وتقدمها، لما له من تأثير كثير في توفير الامن وتحقيق العدالة والمساواة بين شعوب الامة الإسلامية، والكثير من المؤرخين يربط قوة الدولة الإسلامية واستقرارها بقوة نظامها القضائي.

وإن مهمة القضاء في الإسلام من المهام البالغة الأهمية باعتبارها المنبع للاستقرار والامن بين الناس وحماية الحقوق والانفس والاعراض، فقام الرسول (صل الله عليه وسلم) بهذه الوظيفة المقدسة فهو يعد أول قاضٍ في الإسلام، فكان فخراً للامة الإسلامية وصار مضرب المثل في النزاهة والعدل والقسط فتبعهُ في ذلك الصحابة والخلفاء (رضي الله عنهم) وأقتدوا به.

فلذلك لم تقل أهمية القضاة في القيروان عن ما بلغهُ القضاة من أهمية في المشرق الإسلامي، فكان القضاة حتى نهاية القرن الثالث الهجري من أهم الأسباب في تقدم ورُقي أفريقية من الناحية الحضارية فقد كان يمتلك سلطة قوة ويعد القاضي الرجل الثاني بعد سلطة الامراء في الدولة، فقد بسط الكثير من القضاة سلطاتهم على الشرطة والأسواق والمعلمين والائمة في المساجد، كذلك اتسعت سلطة القاضي في القيروان بأختلاف الأزمنة والاحوال حتى أوجب على القضاة الترصد للهلال والمبادرة بكتب الشهادة في ثبوتهٍ وبعثها الى قاضي تونس كما جاء في قانون ترتيب المجلس الشرعي، إذ اتسعت دائرة قضاة القيروان بأن يجمع القاضي النظر في الولاة من الجباية والحدود والقصاص والعزل والولاية، فضلا عن النظر في أمور الناس بتغيير المنكر وأعداد خطة امامة الجامع للصلاة بالناس التي كانت من قبل للامراء، لذلك كان للقضاة قوة فعالة أثرت كثيراً في تكوين مجتمع أفريقية.

وتعد مدينة القيروان من المدن المهمة في أفريقية التي لعبت دوراً كبيراً بعد الفتح الإسلامي، باعتبارها اول قاعدة إسلامية تنشأ في بلاد المغرب، حيث كانت مركز الثقل بعد ازدهارها وانتشار الفكر الإسلامي في المشرق والمغرب، لذلك نجد انها أصبحت مركزاً للوافدين من العلماء والأطباء والقضاة، فبرز الكثير منهم في العلوم الشرعية والاجتماعية والفلكية وغيرها، اذ كان لمدينة القيروان دور واسع في الانتشار العربي الإسلامي في بلاد المغرب وبلاد المسلمين الأخرى، اذ لمع اسم مدينة القيروان في تاريخ المغرب العربي، وازدهر عصرها الذهبي مدة أربعة قرون كاملة، ابتدأت من تأسيسها على يد القائد عقبة بن نافع سنة خمسين للهجرة وأنتهت بأنهيارها السياسي والعلمي والاجتماعي على يد القبائل الزاحفة من صعيد مصر سنة ٤٤٤هـ ، فقد أقترنت في عصورها المختلفة سلسلة لامعة من الأسماء الكبيرة التي أضاءت آفاقها العلمية والأدبية والسياسية، فقد برع رجالها في مجالات شتى وأبرزها القضاة، فهي نابعة من أهتمامهم

بالعلوم الشرعية التي جاء بها الإسلام، كما نجد من خلال كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي إن أجل من ترجم لهم هم من الذين تولوا المناصب العليا في الدولة، فقد أورد الذهبي خبر تولية القضاة في مدينة القيروان وأورد لهم ما أمكنتني من معلومات بحقهم، فقد كان لهؤلاء القضاة دور بارز وفعال في مدينة القيروان من الناحية الحضارية والعلمية، أدى الى انتشار الحركة العلمية في العالم الإسلامي التي امتدت بدورها الى حدود البلاد الأخرى.

أولاً: القضاء لغةً:

القضاء في اللغة بمعنى الحكم والأداء والفراغ والهلاك، والحكم أصله قضائي لأنه يأتي من كلمة قضيت، وجمعها الأقضية، وأيضا قضايا وزنها فعالي وأصلها فعائل.

والقاضي، هو قاطع الأمور المحكم لها، وقيل أستقضي فلان أي جُعلَ قاضياً ليحكم فيما بين الناس، وتأتي أيضاً بمعنى الحكم والفصل لقضاء شيء واحكامهُ أي انقطاع الشيء وتمامه.[١]

ثانياً: القضاء اصطلاحاً:

عرفهُ ابن خلدون، بأنه الوظائف الداخلة في الخلافة، لأنه يعد منصب يفصل بين الناس أثناء الخصومات، وحسمها لقطع النزاعات، إلا ان القضاء بالحكم الشرعي كان خلال وظائف الخلافة المندرجة في عمومها.[٢]

وحكمها في الإسلام هو فرض الكفاية لأنه لا يتعين على أحد من الناس وإنما يدخل في فرضه على الكل لأكمال شروط القضاء لكي يقوم به أحد منهم ويسقط فرضهِ على جماعتهم[٣] وفرض الكفاية يختلف في القضاء عن غيرهِ من الفروض الأخرى، اذ يتعين بتعيين أمام الا القضاء فإنه لا يتم تعيينه بتعيين امام وانما تجوز مخالفتهُ، نتيجة خطرهُ وشدتهُ في الدين.[٤]

ثالثاً: مدينة القيروان[٥]

لقد كان سكان افريقية يتكونون قبل الفتح الإسلامي من البيزنطينيين الذين سيطروا على البلاد بالقوة، ومن الأفارقة، اذ كانت عبارة عن خليط من الشعوب، منهم الرومان والاغريق والوندال والفينيقيين، وكانوا يسكنون في المدن الساحلية، أما البربر، فكانوا ينقسمون الى قسمين، البرانس وكانت أماكن سكناهم في المدن الساحلية، أما البتر، هم يشكلون السكان البدو والرحل اذ كانت أماكن سكناهم في البوادي ومعيشتهم على الرعي، حيث كانوا يشكلون غالبية سكان افريقية.[٦]

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بدأت محاولات فتح بلاد افريقية، فأمر عبد الله بن ابي سرح سنة(٢٧هـ-٦٤٧م)[٧] بفتح افريقية.[٨] فوصل الجيش اليها سنة(٢٨هـ-٦٤٨م) اذ حقق انتصارات كبيرة على البيزنطينيين ثم عقد معاهدة معهم وعاد بعدها الى مصر.[٩]

ولكن بعد مدة نقض البيزنطينيين العهد، ونتيجة ذلك عاد عبد الله ابن ابي السرح الى مهاجمتهم مرة أخرى سنة(٣٣هـ-٦٥٥م)[١٠]، وبعد تولي الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) عزل ابي السرح عن مصر واقام عليها قيس بن عبادة الانصاري[١١]، ثم محمد ابن ابي الصديق[١٢]، بعد ان قتل بأمر من معاوية بن ابي سفيان[١٣].تولى معاوية بن حديج سنة(٤٥هـ-٦٦٥م)[١٤] على افريقية بأمر من معاوية بن ابي سفيان.[١٥] ونزل الجيش عند موضع يقال له قونية[١٦]، ثم عسكر بعدها بجانب الجبل الذي يسمى القرن[١٧]، ودارت المعركة بينهم وبين البيزنطينيين وانتصروا عليهم[١٨] وبعد تسلم عقبة بن نافع الفهري[١٩] ولاية أفريقية، فكر في بداية ولايته ببناء مدينة القيروان.[٢٠] وكان بناء مدينة

القيروان هو بداية التاريخ الحضاري الإسلامي في الاندلس عامة وبلاد المغرب العربي خاصة، إذ قامت المدينة بدورين مهمين هما الجهاد والدعوة الى الإسلام، حيث بدأ الفتح الإسلامي وتعليم اللغة العربية ونشر الإسلام من قبل الدعاة والفقهاء[٢١]. فبدأ عقبة بن نافع أثناء ولايته لأفريقية سنة(٥٠هـ-٦٧٠م)، بالتفكير في بناء مدينة تصلح لإقامة المسلمين وتكون مركز انطلاق الدعوة والفتوحات من أجل تحقيق أهداف دينية وعسكرية[٢٢].

فقام القائد عقبة بن نافع باختيار موقع بعيد عن الساحل حتى لا تتعرض المدينة للأساطيل البيزنطينية، وان تكون قريبة من البوادي حيث يتمركز البربر[٢٣] لسهولة الوصول اليهم، ونشر الإسلام فيما بينهم[٢٤]. فتمكن من إختيار موقع مدينة القيروان، التي تبعد عن العاصمة تونس ١٥٦كم من جهة الجنوب، إذ حددت المسافة بين القيروان وتونس بثلاث مراحل، وبين مصر تبعد ستين مرحلة [٢٥]. إذ كان مكانها يعج بالأشجار الكثيفة والحيوانات المفترسة[٢٦]. وبعد قطع الأشجار تم تخطيط مدينة القيروان وخاصة موقع المسجد الجامع ثم دار إمارتهم، ثم بعدها الدور التي يسكنها الجنود وأسرهم، فقد كان بناءها أول الامر بسيطا[٢٧].

وتم بناء وتعمير مدينة القيروان سنة (٥٥هـ-٦٧٤م) [٢٨]، وسكنها الناس وخاصة لأن شوارعها متسعة وأسواقها منظمة، وكذلك عمرت بالكثير من فضلاء الناس والمحدثين والفقهاء والعابدين [٢٩]. لذلك أصبحت مدينة القيروان من أهم المراكز التي يتوافد اليها الصحابة والتواقون والتابعين لنشر تعاليم الإسلام ومباديء الدين، وخاصة فيما بين البربر

الذين يعدون حديثي العهد بالإسلام [٣٠]. وقد ذكر الكثير من المؤرخين سرعة إنتشار الإسلام، ومدى تأثير القائد عقبة بن نافع على ذلك، نتيجة قوته وهيبته، ولكن بعد إنتهاء بناء مدينة القيروان تم عزل عقبة بن نافع وتولية مسلمة بن مخلد الانصاري[٣١] [٣٢] ثم أُعيد عقبة بن نافع مرة أخرى واليا على القيروان سنة (٦٢هـ-٦٨١م) في عهد يزيد بن معاوية[٣٣] [٣٤] وأستمر عمران مدينة القيروان بعد عودة عقبة بن نافع للمرة الثانية واليا على افريقية، فأخذت تنمو وتتعمر، وكثرت فيها المعالم البارزة، فقد أنشأ فيها سبع محارس، وسور من الطوب يتخللهُ أربعة عشر باباً [٣٥]. وبلغت مساجد القيروان نحو ثلاثمائة، وكان الجامع الذي بناه عقبة بن نافع أكبرها وأشهرها [٣٦]. فضلا عن ذلك إزدادت المنافع العامة وتنوعت فإلى جانب دار الامارة، كانت هناك الدواوين منها ديوان الجند والخراج والرسائل، ودار الضيافة التي تستقبل الوفود [٣٧]. كذلك أنشأت مشاريع الري والقناطر [٣٨]، والأسواق البيرة التي شملت الحرف والصنائع المختلفة، مثل النسيج وصناعة الجلود والاواني الفخارية، فضلا عن المرافق العامة والحمامات والمستشفيات [٣٩]، لذلك أصبحت مدينة القيروان خلال ولاية عقبة بن نافع قاعدة لإنتشار الإسلام، فضلا عن اتخاذها مركزاً دينيا وعسكريا وعلميا، إذ أصبحت جزءاً مهما من الدولة الإسلامية الواحدة.

رابعاً: الامام الذهبي صاحب كتاب سير اعلام النبلاء:

لقد تناول الكثير من الباحثين سيرة الامام الذهبي، لكن لا بد من التطرق إليه بأعطاء نبذة مختصرة عن حياته.

أسمه: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله بن عبد الله، أصله فارقي ثم دمشقي، ينتمي الى أسرة تركمانية، عرف بالأمام الذهبي[٤٠] ولد سنة(٦٧٣هـ- ١٢٧٤م) من شهر ربيع الآخر [٤١]

نشأته: نشأ في أسرة متدينة حرصت على تعلم العلم[٤٢] وتعلم القراءة والكتابة على يد علاء الدين علي المعروف بالبُصْبُص [٤٣] ثم تعلم تلاوة القران الكريم على يد الشيخ مسعود بن عبد الله[٤٤] ثم بعدها طلب علم الحديث وتعلم على يد الكثير من المشايخ[٤٥] ورحل الى الكثير من البلدان منها بعلبك ومصر ومكة ثم حلب ونابلس [٤٦]. إذ تعلم على يد الكثير من المشايخ ما يقارب ألف وثلاثمائة شيخ، وقيل ما يقارب (١٠٤٠) شيخا وشيخة [٤٧].

تولى العديد من المناصب منها التدريس في علم الحديث، ويعد من أفضل وأشهر العلماء مكانة علمية ودينية في نظر الناس، اذ أقبل اليه العديد من طلاب العلم من مختلف البلدان، وولي مشيخة الظاهرية [٤٨]، والفاضلية [٤٩]، وغيرها كثير [٥٠].

مؤلفاته: للإمام الذهبي مؤلفات وتصانيف عديدة ويعد من أشهر وأكثر أهل عصره تصنيفاً وتأليفاً[٥١] إذ بلغت تصانيفه ما يقارب (٢١٤) وقيل (٢٥٢) مصنفاً [٥٢] وأشهرها، تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والاعلام، ودول الإسلام، والعبر في أخبار من غبر[٥٣]، وكتاب سير اعلام النبلاء، وتذكره الحفاظ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، وميزان الاعتدال في نقد الرجال وغيرها [٥٤].

وفاته: توفي في سنة(٧٤٨هـ-١٣٤٨م) من شهر ذي القعدة بعد أن قضى كل حياته في التأليف والكتابة [٥٥]، لكي تبقى مؤلفاته أرثاً يخدم الامة الإسلامية ونوراً تبصر بها الكثير من العقول.

خامساً: قضاة القيروان:

لقد زخرت مدينة القيروان بالعديد من القضاة الذين كان لهم دور بارز في تاريخ المشرق الإسلامي ومن بينهم.

-عبد الرحمن بن رافع أبو جهم التنوخي [٥٦]هو اول من استقضي القضاة في القيروان، بعد بناءها وسكن فيها، ولاه موسى بن نصير [٥٧] في سنة ٨٠هـ/٦٩٩م، ويعد من فضلاء التابعين، وأحد العشرة الذين بعثهم عمرو بن عبد العزيز [٥٨] لكي يفقهوا أهالي أفريقية، توفي سنة ١١٣هـ/ ٧٣١م في مدينة القيروان.

-عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة الكناني القرشي [٥٩]من فضلاء التابعين، قال ابن اللباد [٦٠] أنه لما ولي عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) إسماعيل ابن عبيدة الانصاري [٦١]على أفريقية دفع إليه كتاباً بتولية عبد الله بن المغيرة، قاضيا على أفريقية في سنة ٩٩هـ/٧١٧م، فتولى القضاء وذلك لزهده ونفاذة في علمه وتقيهُ ومعزته وشده ورعه، فأقام بها قاضياً الى زمن كلثوم بن عياض [٦٢]، وأستعفى من القضاء سنة ١٢٣هـ/٧٤١م.

-أبو علقمة مولى عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) [٦٣]روي عن عبد الله بن عباس وابن عمر وابي هريرة، سكن القيروان وولي قاضياً على أفريقية.

-عبد الله بن عبد الرحمن يزيد بن الطفيل التجيبي، أشتهر بيزيد بن الطفيل، روى عن علقمة بن وقاص الليثي [٦٤]، تولى القضاء في أفريقية وكان يركب حماراً بلا قائد ولا سائق، اذ كان ينزل الى الجامع فيتركه، فيعلمون ان القاضي ينصرف به فيسرجوه له، حتى يأتي الجامع فيخرج القاضي فيركبه، وبقي قاضياً الى أن عزله يزيد بن حاتم [٦٥].

-أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري السفياني [٦٦]، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد فتح أفريقية، سنة ٩٤هـ/٧١٣م، ببرقة والجنود داخلون الى أفريقية، تولى القضاء في القيروان مرتين، الأولى ولاه مروان بن محمد الجعدي [٦٧]، والثانية ولاه أبو جعفر المنصور [٦٨]، وذلك لما وفد عليه الكثير من سيوخ القيروان، وبقي قاضياً الى صدرٍ من أيام يزيد بن حاتم [٦٩]، وكان عادلاً صلباً في قضائه، توفي سنة ١٦١هـ/٧٧٧م، في رمضان عن عمر يناهز ٩١ عاماً ودفن بباب نافع.

-ماتع بن عبد الرحمن الرعيني [٧٠] تولى القضاء في عهد يزيد بن حاتم بعد عزل عبد الرحمن بن زياد، تميز بطابع سيء، إذ كان يسجل كل قضية ويختم أسفلها ويكتب تحت الطابع بقي شيء يعني الرشوة.

-أبو كريب جميل بن كريب المعافري [٧١] تولى القضاء في القيروان من قبل عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري [٧٢] بعد ان جاء من تونس سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م، وبقي قاضياً على القيروان حتى ثار عاصم بن جميل على حبيب بن عبد الرحمن [٧٣] فخرج اليهم حبيب فقاتلهم، وأستشهد أبو كريب وجميع من معه بوادي كريب [٧٤]، سنة ١٣٩هـ/ ٧٥٦م.

-أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي [٧٥] ولد بالأندلس سنة ١١٥هـ/ ٧٣٣م، ثم سكن القيروان وأستوطنها، ثم رحل منها الى الشرق فألتقى بالعديد من العلماء ثم رجع بعدها الى أفريقية، ثم عرض عليه روح بن حاتم [٧٦] القضاء فأبى ثم أمر أن يربط ويصعد به على سقف الجامع، ثم قبل وجلس للناس ومعه الحرس، وأستمر بالقضاء الى أن توفي في المقطم بعد أن حج وعاد الى مصر سنة ١٧٦هـ، إذ توفي بعد وفاة الليث بن سعد [٧٧] .

-أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل بن ثوبان الرعيني [٧٨] تولى القضاء على القيروان بعد مانع بن عبد الرحمن سنة ١٧١هـ في رجب وهو ابن اثنين وأربعين سنة، ولاه روح بن حاتم، وكان رجل صالح وله حظ من صلاة الليل فإذا قضاها عرض كل خصم يريد ان يحكم له، وكان اذا جلس رمى الخصوم الشقاق بها قصصهم مكتوبة وجدوا يوما شقفه توجد قصة النخاسي البغال فدعاهم اليه فأخبروه ان أبي هارون مولى إبراهيم ابن الاغلب الأكبر صاحب أمره الذي ابتاع منهم بغلاً بخمسمائة دينار ولم يدفع شيئاً لهم، فقضاه ابن غانم بعد مجيء الخراج بقوله لا أبرح حتى يدفع اليهم أموالهم [٧٩] ، وبقي في القيروان الى ان توفي بمرض الفالج الذي أصابه سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م، في شهر ربيع الأول ، وقيل سنة ١٩٦هـ/٨١١م.

-أبو محرز محمد بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مسلم الكناني [٨٠] تولى القضاء بعد عبد الله بن غانم سنة ١٩١هـ/٨٠٦م، وكان يجلس الخصوم في داره ويجعل للنساء يوما عند باب داره التي بزقاق ابن دينار، وكان شديد الورع فرفع الى إبراهيم اين ينزع خاتمه وقت وضوئه ويضعه في بيته، توفي سنة ٢١٤هـ/٨٢٩م، في رمضان. [٨١]

-أبو عبد الله أسد بن الفرات بن سنان مولى بن سليم [٨٢] ولد في نجران سنة ١٤٢هـ/٧٨٩م، أصله من أبناء جند خراسان [٨٣] نيسابور [٨٤]، قدم به ابوه مع محمد بن الاشعث سنة ١٤٤هـ/ ٧٦١م، وهو ابن عامين، وبقي قاصياً على القيروان، حتى خرج للغزو بصقلية فجاهد بها الروم وقاتلهم قتالاً شديداً، وأفتتح منها مواضع كثيرة، وتوفي بعدها على أثر جراحات أصابته وهو محاصر سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م. [٨٥]

-احمد بن ابي محرز المقدم [٨٦] كان من أفضل الناس في زمانه وأروعهم وأعدلهم حكومة وأكثرهم إشفاقاً تولى القضاء مجبراً بعد أن أجبره عليه زيادة الله بن إبراهيم، وذلك إنه عرض القضاء على جماعة من العلماء فأمتنعوا ولما أمتنعوا من تعيين بعض من حضر أمرهم أن لا يخرجوا من ذلك المكان حتى يعينوا له قاضياً وهربوا من ذلك ايضاً، وأستمرت مدة قضاءه تسعة أشهر، توفي سنة ٢٢١هـ/٨٣٦م، من شهر جمادي الآخر.[٨٧]

-ابن ابي الجواد [٨٨] تولى القضاء على القيروان وكان مذهبه مذهب الكوفيين وعزله محمد بن الاغلب [٨٩] ولما عزله ولي سنحون الذي ضربه بالسياط حتى مات، اذ قال سنحون لمحمد بن الاغلب: أيها الأمير احسن الله جزاءك فقد عزلت فرعون هذه الامة وجبارها وظالمها وابن ابي الجواد حاضر ولحيتهُ تضرب على صدره. [٩٠]

-أبو سعيد سنحون بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي [٩١] أصله من حمص ولاه محمد بن الاغلب القضاء على القيروان بعد ان حلف عليه بأشد الايمان سنة ٢٣٤هـ/٨٤٩م، عن عمر يناهز اربعاً وسبعين عاماً ، ولم يأخذ رزقاً لنفسه ولا صلة من سلطان طيلة فتره قضائه، وكان سنحون يضرب الخصوم اذا آذى بعضهم بعضاً أو تعرضوا للشهود كيف يشهدون ويؤدب الخصم ان طعن على الشاهد بعيب او تجريح، وكذلك كان يؤدب الناس على الايمان التي لا تجوز في الطلاق والعتق لكي لا يحلفوا بغير الله، وادبهم كذلك لسوء الحال في البستهم والتي نهى عنها وأمرهم بحسن الاخلاق والسيرة والقصد، وأول ما نظر به سنحون هو الأسواق وانما كان ينظر في الولاة والقضاة، فكان يقوم بإصلاح المعاش وكل ما يغش بالسلع ويعين الأمناء على ذلك، وهو اول قاضي ينظر بالحسبة ويأمر الناس على تغيير المنكر، وأول من جعل الودائع عند الأمناء وأول قاضي جعل في الجامع اماماً يصلي بالناس، استمر في القضاء الى ان توفي سنة ٢٤٠هـ-٨٠٤م [٩٢].

-الطبني، هو الذي اشركه ابن الاغلب في القضاء مع سحنون، وذلك بعد ان رأى ابن الاغلب المكانة التي حصل عليها سحنون من قبل الناس ولم يتمكن من عزله [٩٣] ، ضيق عليه بأشراك الطبني معه في القضاة، حيث كان رجلاً جاهلاً جافياً مضارة لسنحون، وكان يقوم برفع الخصوم عن بابه الى الطبني، وعندما رأى سحنون ذلك، وفهم المراد لزم داره فتره وقام بترك الجامع، وكان الطبني يحكم في الجامع، فلما بلغ سحنون ان الطبني قام بمد يدهُ على بعض أصحابه خرج الى الجامع وقد سمع الناس بذلك، فأتوا اليه من جميع الجهات فخرج الطبني من الجامع الى داره، فكان ينظر اليهم من داره، وسنحون ينظر من الجامع على عادته، واستمر بذلك الى ان توفي [٩٤]

-سليمان بن عمران، ولد سنة ١٨٣هـ- ٧٩٩م، ولي القضاء بعد وفاة سحنون لقب بخروفة، وكان من أحضر قضاة افريقية جواباً وألطفهم حسناً، ولاه سحنون قضاء الأربس [٩٥] بعد ما امتحنه في مذهبة فأظهر له سليمان ان مذهبه مذهب المدنيين، وانه ترك مذهب ابي حنيفة، وكان لا يقضي في قضية حتى يشاور سحنون، توفي سنة ٢٧٠هـ- ٨٨٣م، من شهر صفر عن عمر يناهز سبعة وثمانين عاماً [٩٦] .

-أبي العباس عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان بن العقال بن الخفاجة التميمي [٩٧] ولي القضاء في القيروان مرتان عندما عزل سليمان بن عمران في المرة الاولى، وبعدها ولاه إبراهيم بن احمد بن الاغلب [٩٨] وعظم قدرهُ الناس سنة ٢٥٧هـ/٨٧٠م، فلما رأى إبراهيم ميل الناس له غار منهُ وخشي على ملكهِ فعزلهُ سنة ٢٥٩هـ/٨٧٢م، وأعاد سليمان بن عمران، ثم عزل سليمان وأعاد ابن ابي طالب سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م، وعزلهُ مرة أخرى سنة ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م، وأمتحنهُ بعد ان حقد عليه إبراهيم كثيراً، ثم أخذهُ وسجنهُ ومات في السجن، وقيل أنه سقاه سُماً فمات به بعد عزله بنحو شهر واحد، وهو ابن ثمان وخمسين سنة [٩٩] .

-محمد بن عبدون بن ابي ثور وقيل أسمه عروة [١٠٠] ولاه إبراهيم بن ابي طالب، وكان عراقياً متعصباً على المدنيين، وكان حافظاً لمذهب ابي حنيفة ولاه القضاء إبراهيم ثم عزله، إذ كان في قضائه قد أستطال على طبقة المدنيين وأمتهنهم وضرب جماعة منهم، أحمد ابن معتب [١٠١] وإبراهيم المعروف بالدمني [١٠٢] وأقام ابن عبدون قاضياً نحو ثلاثين شهراً ثم عزله إبراهيم، وتوفي سنة ٢٩٧هـ- ٩٠٩م [١٠٣] .

-عبد الله بن هارون السوداني الكوفي وقيل محمد بن عبد الله الرعيني [١٠٤] كان مذهبه جميلاً وكان على سنه ولما كبر عزله إبراهيم ابن الاغلب وولي عيسى بن مسكين وأمره بالنظر عليه فلم يجد قبله شيئاً مكروهاً فأطلق سراحهُ [١٠٥] إذ

ولاه ابن طالب قضاء تونس وأثبتهُ عليها ابن عبدون ثم ولاه إبراهيم قضاء القيروان فكان قاضياً نحو السنتين ثم عزلهُ ثم وقفهُ في جامع رقادة ببيت حصر [١٠٦] .

-عيسى بن مسكين بن منصور بن جريح بن محمد الافريقي، متفنناً في كل العلوم الحديث والفقه واللغة فصيحاً جيد الشعر كثير الكتب في الآثار والفقه، وكان يقتدي بسحنون في كل أموره [١٠٧] إذ كان يشبه سحنون في هيبته، ولاه القضاء إبراهيم بن أحمد بعد اجماع الناس عليه وأمتناعه، وأقام في القضاء تسع سنين ، وقيل ثمان سنين واحدى عشر شهراً، توفي سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م [١٠٨]

-الصدني محمد بن أسود وقيل أسمه الصديني [١٠٩] ولاه إبراهيم القضاء لما علم أن ابنه عبد الله يقول بخلق القرآن وأنه لا يدع بعدهُ عيسى على القضاء، وبقي قاضاً لابي العباس حتى قتل أبو العباس وولي زيادة الله ابنه فقام بعزل الصديني [١١٠] ولما ولي الصديني القضاء في أيامه ابي العباس كان جبلة يصلي في مسجدهُ يوم الجمعة الظهر، فقال: إن أدنت وأقمت في الصحن وإلا الزم نفسك ولو منعنا أحد من الصلاة لضربناه بالنبل، فكتب الصديني الى ابي العباس ويخبرهُ بما فعله جبله، فأرسل اليه يقول مُد يدك لكل ما شئت وأحذر جبلة لأنه مجاب الدعاء، فخاف على نفسه من دعائه وكان الصديني قاضياً [١١١] .

-حماس بن مروان بن سماك الهمذاني ويكنى أبو القاسم، أخذ عن سحنون ولازم ابن عبدوس وأتصل بأبن عبد الحكم فأكرمهُ، وكان حاذاً بأسباب مالك وأصحابه، وأشتهر بالصلاح والعدالة في أحكامه [١١٢] ولاه زياد بن الاغلب [١١٣] القضاء على أفريقية عندما عزل الصديني عن قضائها، وكتب الى الناس قائلا، اني عزلت عنكم الجافي المبتدع ووليت حماس بن مروان لرأفته ورحمته وعلمه بالكتاب والسنة، وكان ذلك سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م، فرضيت الخاصة والعامة وسرت به، وبقي في قضائه نحو السنتين ثم عزل، توفي سنة ٣٠٤هـ/٩١٤م، وفن بباب نافع [١١٤] .

-محمد بن أحمد بن جمال وقيل ابن جيمال، هو من أهل العراق ولاه القضاء زيادة الله مع حماس ورفع شأنهُ، وكان مذهبهُ مذهب الكوفيين [١١٥] وبقي قاضياً مدة يسيرة على افريقية ثم عزل عنها إذ كان قليل العلم وكثير الغفلة [١١٦] .

-إبراهيم بن الخشاب، وقيل الخشاف أبو إسحاق إبراهيم بن يونس، ولاه القضاء زيادة الله بعد ابن جمال على افريقية، وولي مظالم القيروان اذ ولاه عيسى بن مسكين وكان كاتباً لابن طالب وحماس بن مروان، وبعدها تولى قضاء مدينة رقادة، وكان لا يملك من العلم والحفظ شيئاً، إلا انه كان ممن يظهر الجد والإقامة والعناية والثقة والفضل والعدالة [١١٧] .

-محمد بن عمر المروذي [١١٨] ، وقيل اسمه محمد بن عمر بن يحيى بن عبد الأعلى المروذي، من جند خراسان [١١٩] ولاه أبو عبد الله القضاء على افريقية، فتصلب وتكبر، وكانت أيامه صعبة جداً وأخاف الكثير من الناس، فلم يمر إلا شهر على تولية القضاء سجنهُ وعذبهُ عبيد الله القاضي حتى توفي وكان ذلك سنة ٣٠١هـ/٩١٣م [١٢٠] .

-محمد بن المحفوظ، تولى القضاء على افريقية بعد وفاة المروذي، أستمر في قضاه على افريقية حتى سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م [١٢١] .

-إسحق بن ابي المنهال [١٢٢] تولى القضاء على افريقية مرتين، إذ ولي قضاء صقلية ثم نقل من بعد ذلك الى قضاء القيروان، وكان أمره ضعيفاً واهناً فلا يمتعض ولا ينتصر حتى عزل، وولي بعدهُ عبد الله بن عمران النفطي [١٢٣] ثم بعد النفطي أعيد حتى وفاته [١٢٤] .

-عبد الله محمد بن عمران النفطي، وقيل أسمه عبيد الله ابن عمران النفطي [١٢٥] تولى القضاء على افريقية، وذكر إنه كان يرتشي على الاحكام في ضروب من المنكر، ثم ولي عبيد الله القضاء مكانهُ ابن ابي المنهال مرة ثانية، ثم أصبح النفطي قاضياً على طرابلس فأقام نحو سنة فيها ثم توفي سنة ٣١٢هـ/٩٢٤م [١٢٦] .

-أحمد بن بحر، وقيل أسمه بحرا [١٢٧] ولاه أسحق مظالم القيروان ثم قضاء طرابلس، وبعد وفاة أسحق، نقل الى قضاء القيروان [١٢٨] .

-محمد بن ميمون بن عمر الافريقي، أبو عمرو [١٢٩] وقيل أسمه ميمون بن عمر الافريقي المالكي الفقيه قاضي القيروان، وقاضي صقلية عاش مائة سنة وكان آخر من روى عن سحنون بالمغرب، توفي سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م [١٣٠] .

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن اجمالها بالآتي:

١-لقد كانت مدينة القيروان من المدن المهمة التي لعبت دوراً مهماً بعد الفتح الإسلامي على الصعيد السياسي والحضاري والثقافي، فقد امتلكت كوكبة كبيرة من العلماء والادباء والقضاة الذي كان لهم دور فعال في الانتشار العربي الإسلامي ورُقي مدينة القيروان.

٢-نجد انه من يتولى قضاء القيروان من أهلها مباشرةً وأحياناً يسبق ذلك تولي بعضهم من البلدان الأخرى.

٣-نرى ان من يتولى منصب قضاء القيروان يجب ان ترضى عليه العامة والخاصة من الناس، كما حصل عندما تولى حماس منصب القضاة، فقد عم الفرح الشديد في القيروان وذلك لرأفته ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب والسنة.

٤-نجد ان في قضاة القيروان من يتولى المنصب في مناسبتين يغادره في الأولى منعزلاً ويعود في الثانية بعد تغيير السلطة، فالكثير من قضاة القيروان تداولوا على المنصب مراراً، ونادراً نلاحظ ان يجتمع على القضاء قاضيان كما حصل لأسد بن الفرات مع ابن ابي محرز والطبني مع سحنون، وكما تولى مع حماس قاضٍ من أهل العراق.

٥-لا يقتصر منصب القضاة فقط في النظر في الخصومات والفصل في المنازعات فيتعدى ذلك حيث يدخل في ولاية القضاء في بعض الأمكنة والازمن، فضلاً عن النظر في الولاة والجباية والحدود والقصاص والعزل والولاية، فعندما تولى سحنون القضاء قام بإصلاحات عديدة، فعُد اول قاضي نظر في الأسواق والحسبة وأحدث خطة امامة الجامع للصلاة بالناس، ونشر المذهب المالكي حتى أصبح المذهب المالكي مذهبا رسميا للدولة دون غيره وهو اول من بنى بيتاً خصصهُ للنظر في القضايا لا يدخله الا المتخاصمان والشهود من الناس.

٦-كان القاضي في القيروان هو المسؤول عن أموال الايتام فيعين من يتقدم عليهم ممن يراه أميناً حتى أحباس الزوايا.

٧-لقد منيت القيروان بقضاة غير أكفاء بحيث كانت مرتبتهم العلمية قاصرة فقط على ممارستهم للخطة، وهذا كان خطر على الامة وعلى أهل القيروان خاصة، ومنهم محمد بن أحمد بن جمال الذي ولاه القضاء زيادة الله بن الاغلب ورفع من شأنه لكن قلة علمه وكثرة غفلتهِ جعلت مدة تولية القضاء قصيرة أنتهت بعزله، وكذلك نجد في قضاة القيروان من يتولى المنصب في مناسبتين يغادره في الأولى عزلاً ثم يرجع اليه ثانية بعد تغيير السلطة، فضلا عن اجتماع القضاة قاضيان في الوقت نفسه.

الهوامش

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي ابن منظور(ت٦٣٠هـ)، لسان العرب، (دار صادر-بيروت-١٩٩٠م)،١٨٦/١٥ ؛ سيد محمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)،تاج العروس من جواهر القاموس،(المطبعة الخيرية-القاهرة-١٩٨٨م)،٢٩٦/١٠

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(ت٨٠٨هـ)، المقدمة، تح: حجر عاصي، (دار ومكتبة الهلال-بيروت-١٩٨٣م)،١٤٧

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي(ت٤٥٠هـ)، أدب القاضي، (مطبعة الارشاد -بغداد-١٩٧١)، ١٤٢/١

(٤) شمس الدين محمد عرفة الدسوقي(ت١٢٣٠هـ)، حاشية الدسوقي،(المطبعة الكبرى الاميرية–القاهرة–١٣١٩هـ)،١١٧/٤

(٥) مدينة القيروان: هي مدينة او معسكر او مسلحة، هي موضع يجتمع فيه الناس والجيش بناها القائد عقبة بن نافع الفهري. شهاب الدين ابو عبد الله الرومي ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر–بيروت–١٩٩٥م)،٤٢٠/٤–٤٢١

(٦) السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس (من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة)، (مؤسسة شباب الجامعة–الإسكندرية–١٩٩٧م)،٢٣–٢٤؛ عبد الواحد ذنون طه، الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والاندلس، ط١، (دار المدار الإسلامي–بيروت –لبنان–٢٠٠٤م)،٦٥–٦٦

(٧) عبد الله بن سعد ابن ابي سرح بن الحارث الأمير، المجاهد قائد الجيوش، أبو يحيى القرشي العامري، من عامر بن لؤي بن غالب، هو أخو عثمان بالرضاعة، كان فارس بني عامر، وغزا مدينة افريقية. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بأشراف السيخ شعيب الارناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، ط٣، (مؤسسة الرسالة–بلا.م–١٩٨٥م)، ٣٣/٣

(٨) أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي ابن عذاري(ت٦٩٥هـ)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: كولان وبروفنسال، ط٢، (دار الثقافة–بيروت ١٩٨٢م)،٨/١– ٩

(٩) المصدر نفسه،٩/١– ١٠؛ شهاب الدين احمد بن عبد الله النويري(ت٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، تح: احمد كمال زكي ومحمد زيادة، (الهيئة المصرية العامة للكتاب–القاهرة–١٩٨٠م)، ١٠/٢٤– ١٦؛ د. محمد عبدة حتاملة، الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة، (مطابع الدستور الحضارية–عمان–الأردن–٢٠٠م)، ٣٣ – ٣٦

(١٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/ ١٤

(١١) قيس بن سعد ابن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأمير المجاهد، اقام على مصر مدة في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٠٢/٣

(١٢) محمد بن ابي بكر الصديق، ولاه الخليفة عثمان (رضي الله عنه)، إمرة مصر، ثم سار لحصار عثمان (رضي الله عنه) وفعل امراً كبيراً، فكان أحد من توثب على الخليفة حتى قتل. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٨٢/٣

(١٣) معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن قصي بن كلاب امير المؤمنين ملك الإسلام أبو عبد الرحمن القريشي الاموي المكي، أمه هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٢٠/٣

(١٤) معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة الأمير، قائد الكتائب أبو نعيم وأبو عبد الرحمن الكندي، له صحبة ورواية عن النبي محمد (ﷺ) وأيضا عن عمر، وابي ذر، ومعاوية. المصدر نفسه، ٣٧/٣

(١٥) عبد الملك بن حبيب السلمي الاندلسي(ت٢٣٨هـ)، كتاب التاريخ، اعتني به: عبد الغني مستو، ط١، (المكتبة العصرية- صيدا-بيروت-٢٠٠٨م)، ١١٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ١٥/١

(١٦) قونية: بالضم ثم السكون، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة، من أعم مدن الإسلام بالروم ويوجد بها سكنى ملوكهم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤١٥/٤

(١٧) القرن: بالفتح ثم السكون، آخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معان: الجبل الصغير. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣٢/٤

(١٨) النويري، نهاية الارب، ٢٤/ ١٩ ؛ د. محمد حتاملة، الاندلس، ٣٧

(١٩) عقبة بن نافع بن عبد القيس القرشي الفهري، ولد سنة(١ ق.هـ- ٦٣هـ)، الأمير نائب أفريقية لمعاوية ويزيد، وهو الذي أنشأ القيروان وأسكنها الناس، وكان ذا شجاعة وحزم وديانة لم يصح له صحبة، شهد فتح مصر وأختط بها، ويعد من أبرز قادة الفتح الإسلامي. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤/ ٥٠٠

(٢٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ١٩/١

(٢١) محمد محمد زيتون، القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية، ط١، (دار المنار للطباعة والنشر-القاهرة-١٩٨٨م)، ٧١

(٢٢) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله المالكي(ت٤٧٤هـ)، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، ط٢، (دار الغرب الإسلامي-بيروت-١٩٩٤م)، ٦ ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٩/١؛ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الانصاري الاسيدي أبو زيد الدباغ(ت٦٩٩هـ)، معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، تح: محمد ماضور، ط١، (مكتبة الخانجي-القاهرة-١٩٦٨م)، ٨/١

(٢٣) البربر: اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال الغرب، أولها برقة، ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط، وفي الجنوب الى بلاد السودان، وهم أمم وقبائل لا تحصى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٦٨/١

(٢٤) المالكي، رياض النفوس، ١١ ؛ زيتون، القيروان،٧٥

[٢٥] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري (ت٣٤٦هـ)، المسالك والممالك، تح: محمد جابر عبد العال،(بلا.د-مصر-١٩٦٨م)، ٣٧-٣٨

[٢٦] أبو الحسن علي بن ابي المكرم ابن الاثير(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (المكتبة الازهرية-القاهرة-١٣٠١هـ)، ٣/ ٢٣٤ ؛ أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الحكم القرشي(ت٢٥٧هـ)، فتوح افريقية والاندلس، (دار الكتاب اللبناني-بيروت-١٩٦٤م)، ٥٠ ؛ المالكي، رياض النفوس، ١/ ١١- ١٢

[٢٧] حسن حسني عبد الوهاب (ت١٣٨٨هـ)، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، (مكتبة المنار-تونس-١٩٦٥م)، ق١/ ٤٤

[٢٨] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣/ ٢٣٤

[٢٩] المالكي، رياض النفوس، ١٣/١ ؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، (دار النهضة العربية-بيروت-١٩٨١م)، ٢/ ٢٠٧

[٣٠] زيتون، القيروان، ٧٢- ٧٣

[٣١] مسلمة بن مخلد ابن الصامت الانصاري الخزرجي، الأمير نائب مصر لمعاوية، يكنى أبا معن، وقيل أبو سعيد، له صحبة ولا صحبة لأبيه. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٢٥

[٣٢] ابن عذاري، البيان المغرب، ١/ ٢١ ؛ النويري، نهاية الارب، ٢٤/ ٢٤

[٣٣] يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان بن حرب بن امية، الخليفة أبو خالد القرشي الاموي الدمشقي، عقد له ابوه بولايه العهد من بعده فتسلم عند وفاة والده، وكان عمره آنذاك ثلاث وثلاثون سنة، استمرت ولايته أقل من أربع سنين الى ان خلع من ولايته. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤/ ٣٦

[٣٤] النويري، نهاية الارب، ٢٥/٢٤ ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٣/١ ؛ ابن عبد الحكم، فتوح افريقية والاندلس، ٥٨

[٣٥] ابي عبيد البكري(ت٤٨٧هـ)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، (مكتبة المثنى-بغداد-بلا.ت)،٢٤- ٢٥

[٣٦] عبد الوهاب، بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن الرشيق، (مكتبة المنار- تونس- ١٩٧٠م)، ٦؛ أحمد فكري، المسجد الجامع في القيروان، (مكتبة المعارف ومكاتبها- مصر- ١٩٣٦م)، ١٢

[٣٧] عبد الوهاب، بساط العقيق، ١٠ - ١١

[٣٨] الدباغ، معالم الايمان، ١/ ١٤١- ١٤٢

[٣٩] عبد الوهاب، بساط العقيق، ١٣

(٤٠) أبو بكر حمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد المنعم خان، بلا.ط، (دار الندوة الجديدة- بيروت-١٩٨٨م)، ٧٢/٣

(٤١) تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، بلا.ط، (دار المعرفة-بيروت-بلا.ت)، ١٠١/٩؛ صلاح الدين خليل ايبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، اعيان العصر واعوان النصر، تح: أبو زيد وآخرون، ط١، (دار الفكر المعاصرة-لبنان-بيروت-١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٢٨٩/٤ ؛ احمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد سعيد جاد، بلا.ط ، (مطبعة المدني-بلا.م-بلا.ت)، (مطبعة القاهرة- دار الكتب الحديثة- ١٩٦٦م)،٤٢٦/٣

(٤٢) أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، كتاب الكفاية في علم الرواية، تح: محمود الحافظ التيجاني، مراجعة: عبد الحليم وآخرون، ط٢، (دار الكتب الحديثة-القاهرة-بلا.ت)، ٤٦٦

(٤٣) علي بن محمد بن الحلبي علاء الدين البصبص، مؤدبي كان من أحسن الناس خطاً، وأخبرهم بتعليم الصبيان، توفي سنة تسعين وست مائة. الذهبي، معجم الشيوخ، تح: محمد الحبيب الهيلة، ط١، (مكتبة الصديق-الطائف-١٤٠٨هـ-١٩٩٩م)، ٥٢/٢

(٤٤) مسعود بن عبد الله الأغزاري المقريْ الصالح، كان يلقن الصبيان جميع القرآن، متواضعاً وكان امام مسجد، توفي سنة عشرين وست مائة . المصدر نفسه، ٣٣٩/٢

(٤٥) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، تح: علي محمد عمر،ط١، (مكتبة وهبة -القاهرة-١٩٧٣م)، ١٥٤

(٤٦) السبكي، طبقات الشافعية، ١٠٢/٩

(٤٧) الذهبي، معجم الشيوخ، ١/٥- ٤٤١ ، ٢/ ٥- ٤٢٧

(٤٨) المدرسة الظاهرية: وتنسب الى الملك الظاهر بيبرس، فقد اشتراها ابنه الملك السعيد سنة ٦٧٦هـ/١٤٧٤م، بمبلغ ألف درهم وأوقفها مدرسة للشافعية والحنفية ونقل اليها قبر والده، وبقيت المدرسة مزدهرة طوال عصره المملوكي. عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: أحمد ملحم وآخرون، (دار الكتب العلمية-بيروت-بلا.ت)، ٣٣/١٤

(٤٩) المدرسة الفاضلية: بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البساني، ووقفها على الشافعية والمالكية، ووقفت بها ما يقارب مائة ألف كتاب. أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقريزي(ت٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، ط٢، (مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة-١٩٨٧م)،٣٦٦/٢

(٥٠) عبد القادر بن محمد الدمشقي النعيمي(ت٩٣٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: صلاح الدين المنجد، ط١، (دار الكتاب الجديد-بلا.م- ١٤٠١هـ-١٩٨١م)، ٧٩/١

(٥١) ابن حجر،، الدرر الكامنة، ٤٢٦/٣

(٥٢) بشار معروف عواد، الذهبي ومنهج في كتابة تاريخ الإسلام، ط١، (مطبعة عيسى السبابي الحلبي وشركاؤه-القاهرة-١٩٧٦م)، ١٤٠- ٢٧٦ ؛ قاسم علي سعد، صفحات من ترجمة الحافظ الذهبي، ط١، (دار البشاير الإسلامية-لبنان-بيروت-١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، ٢١- ٣٦

(٥٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارناؤوط ، تركي مصطفى، ط١، (دار احياء التراث العربي-لبنان - بيروت-١٣٢٠هـ)، ٢/ ١١٥ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٠٤/٩ ؛ أبو الفلاح عبد الحميد ابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: لجنة التراث العربي، بلا.ط ، (دار الآفاق الجديدة-بيروت- بلا.ت)، ٥/ ١٥٥

(٥٤) الصفدي، اعيان العصر، ٢٩١/٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٣/ ٤٢٦

(٥٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/ ١١٦ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٩/ ١٠٦

(٥٦) محمد بن الحارث بن أسد الخشني(ت٣٧١هـ)، طبقات علماء أفريقية، تح: محمد بن ابي شنب، (مطبعة باريس-بلا.م-١٩١٥م)، ٨٧ ؛ المالكي، رياض النفوس، ٧٢/١

(٥٧) موسى بن نصير: هو ابو عبد الرحمن موسى بن نصير القرشي، ولد سنة ١٩هـ/٦٤٠م، تولى الامارة على افريقية سنة ٧٨هـ/٦٩٨م، شارك في فتح بلاد الاندلس مع القائد طارق بن زياد، توفي سنة ٩٨هـ/٧١٦م. محمد الرعيني ابن ابي دينار، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، (مطبعة النهظة-تونس-١٣٥٠هـ)، ٣٠ - ٣١ ؛ ابن ابي الضياف، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، المطبعة الرسمية التونسية-بلا.م-١٩٦٤م)، ١/ ٨٣- ٨٧ ؛ عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، (طبعة كتاب الدولة للشؤون الثقافية- تونس- ١٩٦٨م)، ٦٢

(٥٨) عمر بن عبد العزيز: هو عمر بن عبد العزيز بن مروان، سابع خلفاء بني أمية، ولد بالمدينة ونشأ في مصر، سار سيرة تميزت بالعدل والزهد والورع، وكان إماماً وفقيهاً عارفاً بالسنن مجتهداً. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط٢، (بلا.ط-الهند-١٣٣٣هـ)، ١/ ١١٢- ١١٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، (مطبعة السعادة-مصر-١٩٥٢م)، ٢٢٨ - ٢٤٦.

(٥٩) المالكي، رياض النفوس، ٨١/١- ٨٢؛ الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٤؛ الدباغ، معالم الايمان،١/ ١٥٨-١٥٩

(٦٠) ابن اللباد: هو أبو بكر محمد بن محمد بن اللباد الفقيه، كان وشاحاً حائكاً لا نظير لهُ في علم القرآن عالماً في مذهب مالك، تفقه به ابن ابي زيد، أعتذر عن توليته قضاء صقلية لعبيد الله المهدي، أمتحن في عهد العبيديين، توفي سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م. الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٤٩- ٢٥٠؛ الباغ، معالم الايمان، ٢/ ٢٣- ٣١؛ إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ط١، (بلا.ط-مصر-١٣٥١هـ)، ٢٤٩- ٢٥٠

(٦١) إسماعيل ابن عبيدة: هو والي أفريقية في عهد عمر بن عبد العزيز، يعرف (بتاجر الله)، لأنه جعل ثلث كسبه يصرفه في وجوه الخير، وهو أحد العشرة التابعين الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز، لتثقيف أهل القيروان، فأنتفع به خلق كثير، أسس جامع الزيتونة بالقيروان، توفي غرقاً في البحر قاصداً غزو صقلية سنة ١٠٧هـ. المالكي، رياض النفوس، ١/ ٦٩- ٧٠؛ الدباغ، معالم الايمان، ١/ ١٤٦- ١٤٨

(٦٢) كلثوم بن عياض: وهو الذي تولى أفريقية سنة ١٢٣هـ/ ٧٤١م، في شهر رمضان، وقتل بسبب الفتن والاختلافات. ابن ابي دينار، المؤنس،٣٦؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان،١/ ٩٠- ٩١

(٦٣) الدباغ، معالم الايمان، ١٦٣/١-١٦٤

(٦٤) علقمة بن وقاص: هو علقمة بن وقاص الليثي العتواري المدني، وثقهُ نبيل عن عمر وعائشة وابن عباس، وأيضا ابن سعد توفي بعد الثمانين. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ ٥٠

(٦٥) المالكي، رياض النفوس، ١/١١٠- ١١١؛ الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٤

(٦٦) المالكي، رياض النفوس،٩٦/١- ١٠٣؛ الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٤؛ الدباغ، معالم الايمان، ١٧١/١- ١٧٧

(٦٧) محمد بن مروان: هو محمد بن مروان الجعدي، يقال له الحمار، آخر الخلفاء لبني امية لقب بالجعدي نسبة الى مؤدبهُ الجعد بن درهم، وبالحمار لأنه كان لا يجف له لبد في محاربة الخارجيين، توفي سنة(١٣٢هـ/٧٤٩م). السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٥٤- ٢٥٥

(٦٨) أبو جعفر المنصور: هو ثاني الخلفاء لبني العباس، وهو الذي بنى مدينة بغداد، وفي عهده شرع العلماء في تدوين الحديث والفقه والتفسير، وهو اول من أوقع الفتنة بين العلويين والعباسيين، إذ دانت له الامصار، إلا جزيرة الأندلس. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٥٩- ٢٧١

(٦٩) يزيد بن المهلب: هو يزيد بن المهلب بن قبيصة بن المهلب من آل المهلب أحسن الامراء سيرة وحزماً، كان من خواص ابي جعفر المنصور، قام بتجديد بناء الجامع الأعظم بالقيروان سنة(١٥٧هـ/٧٧٣م)، بعد قدومه بسنتين، توفي سنة (١٧١هـ/٧٨٨م)، ودامت ولايته حتى خلافة الرشيد. ابن ابي دينار، المؤنس،٤٢؛ ابن ابي الضياف، اتحاف أهل الزمان، ١/٩٥- ٩٦؛ عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، ٧٠- ٧١

(٧٠) محمد بن احمد بن تميم أبو العرب(٣٣٣هـ)، طبقات علماء افريقية وكتاب طبقات علماء تونس، تح: محمد بن ابي شنب، (بلا.ط-باريس-١٩١٤)، ٣٢-٣٤

(٧١) الدباغ، معالم الايمان، ١٦٧/١- ١٧١؛ الخشني، طبقات علماء افريقية،٢٣٤-٢٤٩-٢٥٠؛ المالكي، رياض النفوس،١٠٧/١-١١٠

(٧٢) عبد الرحمن بن حبيب: هو الذي تولى امارة تونس ثم القيروان مدة تراجع دولة بني امية وظهور الدعوة للدولة العباسية، وقاتل البربر وغزا صقلية وسردانية ولم يهزم له جيش، دخل القيروان بطريقة الخديعة. ابن عذاري، البيان المغرب، ٦٥/١-٦٦؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان، ٩١/١-٩٢

(٧٣) عاصم بن جميل: وهو الذي قام على عمه الياس بن حبيب الفهري وتغلب على افريقية فلم تستقر حلة البربر أكثر من سنتين حتى بعث أبو جعفر المنصور محمد بن الاشعث سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م. ابن عذاري، البيان المغرب، ٧٩/١-٨٠؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان،١/ ٩٣

(٧٤) وادي كريب: هو وادي قديم يعرف الآن بوادي السراول جوفي القيروان، يقع على ثلاثة اميال منها، ويفصل بين منطقتين هما ذراع التمار والقطرانية شمالاً. الدباغ، معالم الايمان، ١٩٧/١

(٧٥) أبو العرب، طبقات علماء افريقية،٣٤- ٣٧، المالكي، رياض النفوس، ١١٢/١-١١٣؛ الدباغ، معالم الايمان،١٧٨/١-١٨٥؛ الخشني، طبقات علماء افريقية،٢٣٥

(٧٦) روح بن حاتم: هو روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، وهو أخ يزيد، تمكن من اخماد شوكة البربر، توفي سنة(١٧٤هـ/٧٩١م). ابن ابي دينار، المؤنس،٤٢-٤٣؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان،٩٦/١

(٧٧) الليث بن سعد: هو شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها، كان معاصر الامام مالك، وكان امام لأهل مصر في الفقه والدين، توفي سنة ١٧٥هـ. شمس الدين احمد بن محمد ابن خلكان(٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، (مكتبة السعادة-بلا.م- ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م)، ٢٨٠/٣- ٢٨١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ ٢٠٧- ٢١٠

(٧٨) أبو العرب، طبقات علماء افريقية، ٣٣-٣٤؛ الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٥؛ المالكي، رياض النفوس،١٤٣/١- ١٥٥؛ الدباغ، معالم الايمان، ٢١٥/١- ٢٣٤

(٧٩) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، تح: احمد بكير محمود، (بلا.ط-بيروت-بلا.ت)، م٣١٩/١

(٨٠) أبو العرب، طبقات علماء افريقية،٨٤- ٨٥؛ الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٥؛ المالكي، رياض النفوس، ١/ ١٨٩- ١٩٦؛ الدباغ، معالم الايمان، ١٨/٢- ٢٥

(٨١) الدباغ، معالم الايمان، ٢٣/٢

(٨٢) أبو العرب، طبقات علماء افريقية، ٨١-٨٢؛ الخشني، طبقات علماء افريقية،٢٣٥؛ المالكي، رياض النفوس، ١٧٢/١- ١٨٩

(٨٣) خراسان: هي بلاد واسعة، اول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وعزنة وسجستان وكرمان، تشمل أمهات من البلاد منها هراة ومرو. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٥٠/٢

(٨٤) نيسابور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلاثون درجة، وسميت بذلك لان نيسابور مر بها وفيها قصب كثيرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣١/٥

(٨٥) المالكي، رياض النفوس، ٢٥٥/١

(٨٦) ابي عبد الله محمد بن محمد صالح الجودي التميمي القيرواني(١٣٧٣هـ)، تاريخ قضاة القيروان، تح: أنس ابن الشيخ محمد الهادي العلاني، (بيت الحكمة- قرطاج-٢٠٠٤م)، ٦٥

(٨٧) الدباغ، معالم الايمان، ٢/ ٣٠- ٣١

(٨٨) أبو العرب، طبقات علماء افريقية، ٢٢٧- ٢٣٦؛ الدباغ، معالم الايمان، ٥٤/٢-٥٥

(٨٩) محمد بن الاغلب: هو أبو الباس محمد بن إبراهيم بن الاغلب، كان قليل العلم، مظفراً في حروبه، وفي أيامه عصى أهل تونس عليه فغار عليهم وسبى منهم خلقاً كثيراً، بنى قصر سوسة وجامعها. ابن ابي دينار، المؤنس، ٤٥؛ ابن ابي عذاري، البيان المغرب،١/ ١٤٠- ١٤٤؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان، ١٠٨/١

(٩٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ١٤٢/١- ١٤٣

(٩١) المالكي، رياض النفوس، ٢٤٩/١- ٢٩٠

(٩٢) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٧٤- ٧٨

(٩٣) القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م١/ ٦٠٨

(٩٤) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٧٨- ٧٩

(٩٥) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٨٠- ١٨٣

(٩٦) الأربس: مدينة افريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة الغرب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٠/١- ١٧١

(٩٧) الدباغ، معالم الايمان، ١٥٥/٣- ١٥٧

(٩٨) القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م١٤٩/٢- ٢١٢

(٩٩) إبراهيم بن احمد بن الاغلب: هو الذي ولاه أهل القيروان بدل ابن أخيه، قام ببناء مدينة رقادة، وحصلت في عهده أحداث كثيرة منها ثورة الدراهم، فأنكرت العامة ذلك حتى ضربوا الوزير بالحجارة، اذ ابتدأ أمره بحسن السيرة ثم أنقلب بالضد فساءت ضنونه وتغيرت أخلاقه وفسد وأسرف في القتل، خلع نفسه لأبنه العباس عبد الله الذي كان والياً على صقلية، توفي سنة ٢٩٨هـ/٩٠٢م، ببالارمو ودفن بها. ابن عذاري، البيان المغرب،١/ ١٥٤- ١٥٦؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان، ١/ ١١٠- ١١٦

(١٠٠) القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م٢/ ٢٠٧

(١٠١) هو أبو جعفر احمد بن معتب بن ابي الازهر الازدي، أخذ من سحنون وابن المبارك، وكان عالماً بالحديث وفقيهاً صالحاً، وكان سحنون لا يبدأ القراءة في الدرس حتى يحضر أحمد. الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٣٨- ١٣٩؛ القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م٢/٢٣٠

(١٠٢) هو إسحاق إبراهيم بن المهنا الضرير، وقيل إبراهيم بن الدمني، توفي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م. القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م٢/ ٢٣٣؛ الدباغ، معالم الايمان،٢/١١٥- ١١٧

(١٠٣) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٨٥

(١٠٤) ابن عذاري، البيان المغرب،١/١٦١

(١٠٥) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٩٢- ١٩٣- ٢٣٧- ٢٣٨

(١٠٦) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٨٦

(١٠٧) الخشني، طبقات علماء افريقية،١٤٢- ١٤٣؛ القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م٢/٢١٢-٢٢٨؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ١٧٩- ١٨١

(١٠٨) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٨٦- ٨٧- ٨٨- ٨٩

(١٠٩) القاضي عياض اليحصبي، ترتيب المدارك، م٢/ ٢٥٢

(١١٠) الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٨

(١١١) الدباغ، معالم الايمان، ٢/١٨٨- ١٨٩

(١١٢) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٥٣- ٢٣٨؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ١٠٨- ١٠٩؛ الدباغ، معالم الايمان، ٢/٢١١-٢٢٦

(١١٣) هو آخر امراء دولة بني الاغلب، تولى بعد مقتل ابيه وقتل أعمامه وأخيه محمد، حارب دعوة الشيعة، وقتل من عسكره ألوفاً سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م، ولما تحقق انقضاء أمره جمع مالهُ وأهله وفرَ الى المشرق. ابن عذاري، البيان المغرب، ١/١٨٢-٢٠٨ ابن ابي دينار، المؤنس،٤٧- ٤٨؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان، ١/١١٦- ١١٩

(١١٤) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٩٦

(١١٥) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٩٦- ٢٣٩

(١١٦) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٩٦

(١١٧) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٧٦- ٢٣٩؛ الدباغ، معالم الايمان، ٢/ ٢٤١

(١١٨) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٧٥- ٢٢٦- ٢٣٠- ٢٣٩

(١١٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/ ٢٠٧- ٢٠٨

(١٢٠) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٩٨

(١٢١) الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٣٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٥٥/١

(١٢٢) الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٩١- ١٩٧- ٢٣٣

(١٢٣) هو أبو جعفر الهواري البربري، أخذ عن محمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس، وهو أول من أدخل كتاب ابن المواز لأفريقية. الدباغ، معالم الايمان، ٣/ ٣-٥-٧؛ الخشني، طبقات علماء افريقية، ١٥٩- ١٦٠

(١٢٤) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ٩٩

(١٢٥) الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٤٠

(١٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/ ٢٦٥- ٢٦٦

(١٢٧) الخشني، طبقات علماء افريقية، ٢٢٥-٢٤٠

(١٢٨) القيرواني، تاريخ قضاة القيروان، ١٠٠

(١٢٩) ابن فرحون، الدباج المذهب، ٣٣٤

(١٣٠) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: فؤاد السيد، (بلا.ط-الكريت-١٩٦١م)، ٢/ ١٨٤

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي المكرم (ت٦٣٠هـ)

١- الكامل في التاريخ، (المكتبة الازهرية-القاهرة-١٣٠١هـ)

- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحميد (ت١٠٨٩هـ)

٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: لجنة التراث العربي، بلا.ط ، (دار الآفاق الجديدة-بيروت- بلا.ت)

- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ)

٣- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد سعيد جاد، بلا.ط ، (مطبعة المدني-بلا.م- بلا.ت)، (مطبعة القاهرة- دار الكتب الحديثة- ١٩٦٦م)

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)

٤- المقدمة، تح: حجر عاصي، (دار ومكتبة الهلال-بيروت-١٩٨٣م)

- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (٦٨١هـ)

٥- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، (مكتبة السعادة-بلا.م- ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م)
- ابن عبد الحكم، ابي عبيد البكري(ت٤٨٧هـ)

٦-المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، (مكتبة المثنى-بغداد-بلا.ت)

- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ)

٧-البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: كولان وبروفنسال، ط٢، (دار الثقافة-بيروت ١٩٨٢م)

- ابن قاضي شهبة، أبو بكر حمد بن محمد بن عمر (ت٨٥١هـ)

٨- طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد المنعم خان، بلا.ط، (دار الندوة الجديدة- بيروت-١٩٨٨م)

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

٩-البداية والنهاية، تح: أحمد ملحم وآخرون، (دار الكتب العلمية-بيروت-بلا.ت)

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت٦٣٠هـ)

١٠-لسان العرب، (دار صادر-بيروت-١٩٩٠م)

- أبو العرب، محمد بن احمد بن تميم (٣٣٣هـ)
١١- طبقات علماء افريقية وكتاب طبقات علماء تونس، تح: محمد بن ابي شنب، (بلا.ط-باريس-١٩١٤)
- أبو القاسم عبد الرحمن القرشي(ت٢٥٧هـ)

١٢- فتوح افريقية والاندلس، (دار الكتاب اللبناني-بيروت-١٩٦٤م)

- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ)

١٣-المسالك والممالك، تح: محمد جابر عبد العال،(بلا.د-مصر-١٩٦٨م)،

- الخشني، محمد بن الحارث بن أسد (ت٣٧١هـ)
١٤- طبقات علماء أفريقية، تح: محمد بن ابي شنب، (مطبعة باريس-بلا.م- ١٩١٥م)
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)

١٥- كتاب الكفاية في علم الرواية، تح: محمود الحافظ التيجاني، مراجعة: عبد الحليم وآخرون، ط٢، (دار الكتب الحديثة- القاهرة-بلا.ت)

- الدباغ، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الانصاري الاسيدي أبو زيد (ت٦٩٩هـ)

١٦- معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، تح: محمد ماضور، ط١، (مكتبة الخانجي-القاهرة-١٩٦٨م)

- الدسوقي، شمس الدين محمد عرفة (ت١٢٣٠هـ)

١٧-حاشية الدسوقي، (المطبعة الكبرى الاميرية-القاهرة-١٣١٩هـ)

- الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

١٨-العبر في خبر من غبر، تح: فؤاد السيد، (بلا.ط-الكريت-١٩٦١م)

١٩-تذكرة الحفاظ، ط٢، (بلا.ط-الهند- ١٣٣٣هـ)

٢٠- سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بأشراف السيخ شعيب الارناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، ط٣، (مؤسسة الرسالة-بلا.م-١٩٨٥م)

٢١-معجم الشيوخ، تح: محمد الحبيب الهيلة، ط١، (مكتبة الصديق-الطائف-١٤٠٨هـ-١٩٩٩م)

- الزبيدي، سيد محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)

٢٢-تاج العروس من جواهر القاموس، (المطبعة الخيرية-القاهرة-١٩٨٨م)

- السبكي، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ)

٢٣-طبقات الشافعية الكبرى، بلا.ط، (دار المعرفة-بيروت-بلا.ت)

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)

٢٤-تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، (مطبعة السعادة-مصر-١٩٥٢م)

٢٥- طبقات الحفاظ، تح: علي محمد عمر، ط١، (مكتبة وهبة -القاهرة-١٩٧٣م)

- الصفدي، صلاح الدين خليل ايبك (ت٧٦٤هـ)

٢٦-اعيان العصر واعوان النصر، تح: أبو زيد وآخرون، ط١، (دار الفكر المعاصرة-لبنان-بيروت-١٤١٨هـ-١٩٩٨م)

٢٧-الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارناؤوط، تركي مصطفى، ط١، (دار احياء التراث العربي-لبنان -بيروت-١٣٢٠هـ)

- عبد الملك الاندلسي، بن حبيب السلمي (ت٢٣٨هـ)

٢٨-كتاب التاريخ، اعتني به: عبد الغني مستو، ط١، (المكتبة العصرية- صيدا-بيروت-٢٠٠٨م)،

-القاضي عياض اليحصبي، أبو الفضل بن موسى (ت٥٤٤هـ)

٢٩-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، تح: احمد بكير محمود، (بلا.ط-بيروت-بلا.ت)

- المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت٤٧٤هـ)

٣٠-رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من اخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، ط٢، (دار الغرب الإسلامي-بيروت-١٩٩٤م)

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ)

٣١-أدب القاضي، (مطبعة الارشاد -بغداد-١٩٧١)

- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين (ت٨٤٥هـ)

٣٢-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، ط٢، (مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة-١٩٨٧م)

- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٣٧هـ)

٣٣- الدارس في تاريخ المدارس، تح: صلاح الدين المنجد، ط١، (دار الكتاب الجديد-بلا.م- ١٤٠١هـ-١٩٨١م)

- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الله (ت٧٣٣هـ)

٣٤- نهاية الارب في فنون الادب، تح: احمد كمال زكي ومحمد زيادة، (الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-١٩٨٠م)

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ)

٣٥-معجم البلدان، ط٢، (دار صادر-بيروت-١٩٩٥م)

ثانيا: المراجع

- ابن ابي الضياف،

١-إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، المطبعة الرسمية التونسية-بلا.م-١٩٦٤م)

- ابن ابي دينار محمد الرعيني،

٢-المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، (مطبعة النهظة-تونس-١٣٥٠هـ)

- ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد،

٣-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ط١، (بلا.ط-مصر-١٣٥١هـ)

- أحمد فكري،

٤-المسجد الجامع في القيروان، (مكتبة المعارف ومكاتبها- مصر- ١٩٣٦م)

- بشار معروف عواد،

٥- الذهبي ومنهج في كتابة تاريخ الإسلام، ط١، (مطبعة عيسى السبابي الحلبي وشركاؤه-القاهرة-١٩٧٦م)

- حتاملة، د. محمد عبدة،

٦-الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة، (مطابع الدستور الحضارية-عمان-الأردن-٢٠٠م)

-زيتون، محمد محمد،

٧-القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية، ط١، (دار المنار للطباعة والنشر-القاهرة-١٩٨٨م)

- عبد العزيز سالم،

٨- تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس (من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة)، (مؤسسة شباب الجامعة-الإسكندرية-١٩٩٧م)

٩-تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، (دار النهضة العربية-بيروت-١٩٨١م)

-عبد الواحد ذنون طه،

١٠-الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والاندلس، ط١، (دار المدار الإسلامي-بيروت -لبنان-٢٠٠٤م)

-عبد الوهاب، حسن حسني(ت١٣٨٨هـ)

١١-بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن الرشيق، (مكتبة المنار- تونس- ١٩٧٠م)

١٢-خلاصة تاريخ تونس، (طبعة كتاب الدولة للشؤون الثقافية- تونس- ١٩٦٨م)

١٣-ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، (مكتبة المنار-تونس-١٩٦٥م)

- قاسم علي سعد،

١٤- صفحات من ترجمة الحافظ الذهبي، ط١، (دار البشاير الإسلامية- لبنان-بيروت-١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)

- القيرواني، ابي عبد الله محمد بن محمد صالح الجودي التميمي (١٣٧٣هـ)،

١٥-تاريخ قضاة القيروان، تح: أنس ابن الشيخ محمد الهادي العلاني، (بيت الحكمة- قرطاج-٢٠٠٤م)